

Distr.: General
28 January 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة السابعة والستون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الثلاثين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد ماك - دونالد (سورينام)

المحتويات

البند ٦٧ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (تابع)

(أ) القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (تابع)

(ج) التنفيذ الشامل لإعلان وبرنامج عمل دربان ومتابعتها (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ صدور المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

12-57502X (A)



افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

البند ٦٧ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصُّب (تابع)

(أ) القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصُّب (تابع) (A/66/18, A/67/18, A/67/321-322 و A/67/328)

(ب) التنفيذ الشامل لإعلان وبرنامج عمل دربان ومتابعتهما (تابع) (A/67/325/326)

١ - السيد كازيموف (قيرغيزستان): قال إن قيرغيزستان ترفض تماما كافة أشكال العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يرتبط بهما من تعصُّب. وأضاف قائلاً إنه بالرغم من الجهود التي بذلها المجتمع الدولي طوال سنين كثيرة، فإن تلك الظواهر لا تزال تمثل مشاكل خطيرة. وليس الفهم الأخير "براءة المسلمين" إلا مثالا على ذلك؛ وفي هذا الصدد تعتقد قيرغيزستان أن مبدأ حرية التعبير الأساسي ينبغي ألا يتجاوز حدود التوازن بين الحقوق والمسؤوليات كما ينبغي ألا يستخدم لإهانة المشاعر الدينية لأي مجتمع بعينه. وفي الوقت ذاته، فإن استخدام العنف ضد الدبلوماسيين غير مقبول بتاتا.

٢ - وأردف قائلاً أن موقع قيرغيزستان عند ملتقى الحضارات، فضلا عن أحداث القرن العشرين، قد منحها تكوينا اثنيا وثقافيا فريدا؛ فيتألف سكانها من ممثلين لأكثر من ١٠٠ فئة اثنية، وأكثر من ثلث السكان أفراد في أقليات اثنية.

٣ - وقال إن إخلاص قيرغيزستان لمبادئ المساواة وعدم التمييز والتنوع الثقافي يؤكد انضمامها إلى الاتفاقية الدولية

بشأن الحقوق المدنية والسياسية والاتفاقية الدولية بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. ويكفل دستورها حقوقا متساوية وفرصا متكافئة للجميع، ويتضمن حكما بشأن التدابير الخاصة التي أوصى بها إعلان دربان. وتتبع قيرغيزستان سياسة للتعليم المتعدد الثقافات، وحماية حقوق الأقليات والشفافية، والحكومة الجامعة. وأردف أن مناقشة عامة تجري في الوقت الراهن بشأن تقريرها الثاني عن تنفيذ الاتفاقية الدولية.

٤ - ومضى قائلاً إنه قد مضت ١٠ سنوات منذ اعتماد إعلان دربان. وخلال تلك الفترة، أصبحت التناقضات والتراعات في بعض البلدان والمناطق أكثر حدة وأصبحت التعبيرات عن العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب المرتبطة بالتعصُّب مستمرة في شتى أنحاء العالم. ويلزم إيلاء الاهتمام الواجب إلى دور تثقيف في تنمية التسامح، والتفاهم المتبادل والتعايش السلمي. ويجب التشديد على دور المنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية في تعزيز الحوار واحترام حرية الكلام والتعبير. ويجب إدانة المناير السياسية القائمة على العنصرية وكرهية الأجانب باعتبارها لا تتفق مع مبادئ الديمقراطية.

٥ - السيد رحمن (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن للشعب الفلسطيني حق لا يمكن التصرف فيه لتقرير المصير، بيد أن هذا الحق لا يزال يُمنع عليه بواسطة قوة الاحتلال، ويشمل ذلك من خلال الإساءة، والقيود، وقتل المدنيين. ولم تخف حدة الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان الدولية من جانب سلطة الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأضاف قائلاً إن الفلسطينيين يستحقون التحرر وتقرير المصير، والتدابير التي اتخذها المجتمع الدولي لم تكن كافية حتى الآن. ومضى قائلاً إن المجتمع الدولي لن يظل غير مبال تجاه الاستخفاف بالعدالة والإنسانية ويجب أن يعمل بصورة

المسلمة في بعض البلدان الغربية، نتيجة للسياسات والممارسات الرسمية، واستراتيجيات مكافحة الإرهاب، والصور النمطية لوسائل الإعلام وإلحاق الوصمة بالمسلمين، وأنشطة الحركات والأحزاب السياسية المتمتعة للجنح اليمين، حدث تصاعد كبير في كراهية الإسلام في بعض مناطق العالم، على نحو ما يُشاهد من هجمات على المسلمين في أماكن العبادة. وإن الحالات التي حدثت مؤخرا من تدنيس مقدسات المسلمين، ولا سيما ذلك العمل التدنيسي المتمثل في الفيلم المسيء للإسلام وحرق القرآن في بعض أماكن العالم، كانت مدعاة للقلق الكبير. وإن أفعال الكراهية للإسلام هذه تزرع العداوة بين مختلف الشعوب والدول، وينبغي منعها وإدانتها بالإجماع. ويجب على الدول الغربية أن تتخذ تدابير فعالة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المسلمين. ونهيب بالدول أن تنفذ التزاماتها بموجب إعلان وبرنامج عمل دربان، والوثيقة الختامية لمؤتمر دربان الاستعراضية.

٨ - السيد نينا (ألبانيا): قال إن وفد بلده يدين بشدة كل أشكال العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب والأنواع المماثلة لعدم التسامح، ويؤمن الوفد إيمانا راسخا بالحوار لتسوية الخلافات، ولا سيما فيما يتعلق بجدول حقوق الإنسان. وينبغي النظر إلى الحوار بين مختلف الثقافات والحضارات باعتباره عملية جارية تتطلب إخلاصا وحُسن نية ورعاية.

٩ - وأردف قائلا إن الإطار القانوني لبلده يحظر التمييز على أي أساس. وتنفذ التشريعات ذات الصلة تنفيذا دقيقا، ويرصد تنفيذها المجتمع المدني فضلا عن مفوض توفير الحماية من التمييز في بلده الذي يسعه أيضا أن يقدم توصيات لإجراء إصلاحات تشريعية. وتتطلب مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بها من تعصب بذل جهود منسقة على الصعيد الدولي، بيد أن ذلك

جماعية لدعم الشعب الفلسطيني ولإنقاذ مصداقية الأمم المتحدة. واستطرد قائلا إنه ما دامت هذه القضية دون تسوية فلن يسود السلام في المنطقة. وقضية فلسطين هي في قلب نزاع الشرق الأوسط وينبغي معالجة السبب الأساسي للمشكلة من خلال عملية ديمقراطية لمستقبل الشعب الفلسطيني. ولهذه الغاية، ينبغي لجميع السكان الأصليين لفلسطين، بمن فيهم المسلمين والمسيحيين واليهود، فضلا عن اللاجئين الفلسطينيين الذين عاشوا في الشتات في مخيمات اللاجئين في ظل خطرة، أن يتمكنوا من التمتع بحقوقهم الموروثة في تقرير المصير والمشاركة في العملية الديمقراطية لتحديد مصير وطن أسلافهم. وينبغي أن تكون المحصلة النهائية لتلك العملية قيام فلسطين ديمقراطية مستقلة، يكون القدس الشريف عاصمتها.

٦ - السيد أنصاري دوغاهه (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن الحوار بين الحضارات والثقافات والتثقيف واحترام التنوع الثقافي بالغة الأهمية لمكافحة ويلات العنصرية المستمرة، والتمييز العنصري، وكراهية الأجانب وكافة أشكال التمييز الأخرى في العالم. وأضاف قائلا إن العنصرية هي من بين الأسباب الرئيسية للتزايدات الداخلية والدولية، وهي تهدد الأقليات الاثنية والدينية فضلا عن الحياة اليومية للأقليات الاثنية والدينية في المجتمعات الحديثة. وأردف قائلا إنه في بعض البلدان وبعض أنحاء العالم، استهدفت الإجراءات العنصرية وإجراءات كراهية الأجانب بصورة متزايدة، ولا سيما المجتمعات المحلية الإسلامية، والشعوب الأصلية، والمهاجرين، والأشخاص من ذوي الأصول الأفريقية أو الآسيوية أو من العجر.

٧ - ومما يبعث على الارتياح أيضا ذلك الميل المتزايد من جانب السياسيين لإلحاق الوصمة بالسكان بسبب الدين، أو الجنس، أو اللون، أو الفئة التي ينحدرون منها أو الأصل الوطني أو الاثني. وفيما يتعلق بحالة حقوق الإنسان للأقليات

تقرير المصير. ودعا إلى إيجاد حل في أقرب وقت ممكن: حيث يكون الخيار الوحيد هو حل الدولتين استناداً إلى حدود عام ١٩٦٧، على أن تكون القدس الشرقية عاصمة لفلسطين.

١٢ - السيدة ساباها (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): قالت إن القضاء على العنصرية والتمييز العنصري يمثل أحد أعمدة السياسة المحلية البوليفية. وتحظر حكومتها كافة أشكال التمييز القائم على أي عمل من شأنه أن يقوض تمتع بظروف متساوية لجميع سكان بوليفيا، بما في ذلك العمر، أو اللون، أو الأصل، أو الثقافة، أو الاعتقاد الديني. وأضافت قائلة إن دستور بلدها يحمي حقوق الإنسان ويعززها وذلك برفضه لجميع أشكال العنصرية. بيد أن هناك أشكال مختلفة من العنصرية نشأت مؤخراً، بتحريض من فئات معادية للحكومة لا يمكنها أن تقبل التغيرات الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية، مما أدى إلى العنف ضد السكان الأصليين الريفيين بين المجتمعات المحلية المتداخلة الثقافات.

١٣ - وقد اضطلعت الحكومة بطائفة من التدابير لمعالجة التمييز العنصري، الذي يؤثر في أفقر الناس في المجتمع، وشمل ذلك قانوناً وآليات لمنع العنصرية وجميع أشكال التمييز، وخطة عمل بشأن حقوق الإنسان للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣، وإنشاء مديرية عامة لمكافحة العنصرية. ودخلت الحكومة والمجتمع المدني أيضاً في اتفاق على أساس من حُسن النوايا، لمكافحة العنصرية، والتمييز، وكرهية الأجانب، وشمل ذلك آلية لإجراء حوار مستمر والتعاون وجدول أعمال واسع يتناول في جملة أمور الالتزامات الواردة في إعلان وبرنامج عمل دربان، وثيقتها الختامية. وشمل جدول الأعمال إجراءات إيجابية تشمل الشعوب الأصلية والمزارعين الأصليين والمجتمعات المحلية المتعددة الثقافات والأشخاص البوليفيين من أصول أفريقية والمهاجرين، والنساء، والشباب، والأطفال والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز،

يبدأ على مستوى المجتمع المحلي. ولا يمكن لأي مجتمع أن يحرز تقدماً ويحقق الرخاء للجميع ما لم تتم مكافحة كل جانب من جوانب التمييز بشدة وباستمرار.

١٠ - السيد حنيف (ماليزيا): قال إن النضال الفلسطيني يجري من أجل تحقيق المصير من الاحتلال غير المشروع بواسطة إسرائيل، ومن التوسيع الإسرائيلي لنطاق المستوطنات الذي ينعكس في تشجيع العنف الذي يمارسه المستوطنون ضد الشعب الفلسطيني والممتلكات الفلسطينية. وأضاف قائلاً إن السياسات والممارسات الإسرائيلية للتشريد والتجريد من الممتلكات تزيد الأمور سوءاً، من حيث عدم تمكين الشعب الفلسطيني. وحث المجتمع الدولي والجموعة الرباعية الخاص بالشرق الأوسط على اتخاذ إجراءات أكثر حزماً لوقف المستوطنات الإسرائيلية غير المشروعة، ومصادرة الأراضي الفلسطينية ومواردهم، وهدم منازل الفلسطينيين، وممتلكاتهم وبنيتهم الأساسية. وأردف قائلاً إنه تلزم استجابة دولية أقوى لممارسات الاعتقال الإداري وعمليات الإعدام خارج نطاق القضاء.

١١ - واستطرد قائلاً إنه بالإضافة إلى ذلك، فإن حق الفلسطينيين في تقرير المصير قد أنكر عليهم من خلال الحصار غير القانوني على قطاع غزة، حيث ظل ١,٦ ملايين نسمة لأكثر من ٥ سنوات، يعيشون في حالة من انعدام الأمن. وفي سياق اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة للتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تؤثر في حقوق الإنسان للفلسطينيين وغيرهم من العرب الذين يعيشون في الأراضي المحتلة، فإنه قد شاهد بنفسه معاناة في ظل الاحتلال العسكري والحصار، الذي دمر الاقتصاد وهبط بفرص العمالة إلى الحد الأدنى في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأردف قائلاً إن إسرائيل تسيطر على دخول وخروج السكان في ظل أوضاع تقييدية وقمعية، وأن دخول البضائع والخدمات إلى غزة ومنها قد أبطأ سير الفلسطيني تجاه تحقيق

الإنسانية والالتزامات الوطنية للقانون الدولي. ومضى قائلاً إنه إذ يحيط علماً بتقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، فإن حكومته تدعم بقوة حل الدولتين حيث تعيش إسرائيل وفلسطين جنباً إلى جنب في سلام باعتبار ذلك الطريق الوحيد إلى الأمام، ودعا الأمم المتحدة إلى السعي من أجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

١٧ - السيدة مورخ - سميش (النرويج): قالت إن بلدها يصبح بشكل متزايد متنوع الثقافات، مما يمثل تحديات بيد أن ذلك يثري أيضاً المجتمع، ويهيئ الفرص. وأضافت قائلة إن بلدها قد جعل من الاندماج والتسامح أولويات رئيسية. وأنه قد أصبح من الأكثر أهمية عن أي وقت مضى، مواجهة الأيديولوجيات المتطرفة والصور النمطية للتعصب الثقافي والديني في المناقشات العامة وإثارة الحجج المضادة. ويجب بذل جهود مستمرة لمكافحة المفاهيم المغلوطة والوصمة التي تُلصق بالأقليات الإثنية أو الدينية أو الجنسية أو غيرها، وضمان تعزيز التنوع الثقافي والتعدد الثقافي وهو ما يرتبط بالاحترام المتبادل، والتسامح، والحرية واتخاذ الفرد لاختياراته بنفسه.

١٨ - ومضت قائلة إنه نظراً لتباين التفسيرات بشأن ما هو تمييزي، فإن التوصيات المقدمة من آليات حقوق الإنسان الدولية تؤدي دوراً بالغ الأهمية في المساعدة على تأييد المعايير العالمية لحقوق الإنسان. واستطردت قائلة إن وفد بلدها يدعم بقوة إعلان وبرنامج عمل دربان.

١٩ - واسترسلت قائلة إن المعركة الرئيسية ضد العنصرية يجب أن تُشن على الصعيد الوطني، من خلال جهود مركزة طويلة الأجل تقوم بها السلطات الوطنية، ويجب أن تشمل اعتماد وتنفيذ تدابير إدارية وتشريعية، تشمل إنشاء مؤسسات وطنية مستقلة متخصصة في مكافحة التمييز وتعزيز

فضلاً عن اتخاذ تدابير لمكافحة العبودية والاتجار في الأشخاص. وأضافت قائلة إن حكومة بلدها اتبعت فلسفة بديلة للنماذج الرأسمالية ونماذج العولمة، التي أدت إلى تخلف النمو والفقير.

١٤ - وحثت في نهاية المطاف الأمم المتحدة على تقديم الدعم للشعب الفلسطيني وعلى المساعدة على إعمال حقه في تقرير المصير، ودعت إلى إزالة العوائق التي تعترض العضوية الكاملة لفلسطين في الأمم المتحدة.

١٥ - السيد سارير (ملديف): قال إن الحق في تقرير المصير هو من بين أكثر الحقوق أصالة، وإن إعمال هذا الحق هو السبيل الوحيد الذي يمكن أن يبدأه المجتمع العالمي كي يتناول حقوق أساسية أخرى من قبيل الكرامة، والعدالة، والتقدم والمساواة. وسواء استُلب هذا الحق بواسطة التدخل العسكري، أو العدوان أو الاحتلال، أو الاستغلال، فإن العالم لا يمكنه أن يغض الطرف عن حرمان أي شعب في أي منطقة منه. ويجب أن يكون التركيز الأساسي لجميع الدول التي تواجه قضايا تقرير المصير هو إنشاء آليات تشاورية تشجع تبادل المعلومات، وفي نهاية المطاف إدراج الفئات الإثنية واللغوية في عملية صنع القرار، والمشاركة في مثل تلك الآليات. وأضافت قائلاً إن هناك مسؤولية مجتمعية لضمان أن تكون العملية النازمة شاملة وتتقيد بالالتزامات الأساسية أكثر.

١٦ - وأردف قائلاً إن أوجه القصور في العملية التشاورية قد أدت إلى ترك كثير من الشعوب في ظل الاستغلال باسم التنمية، واستُخدمت الموارد الطبيعية دون اعتبار للسلامة الثقافية أو المحافظة عليها. وأردف أن حكومته تعلن عن استيائها للاستغلال المفرط للموارد الطبيعية والآثار الغير مواتية التي يمكن أن يسببها ذلك، كما تُعرب عن استيائها أيضاً من الإساءة إلى السكان دون اعتبار إلى الكرامة

القانوني المستمر قد وصل إلى مرحلة أصبح فيها الكثيرون الآن يتساءلون عن إمكانية تحقيق حل الدولتين. وبالرغم من ذلك فإن الشعب الفلسطيني لا يزال ملتزماً بالسلام ولم يتخلى عن تطلعاته الوطنية المشروعة بما في ذلك أعمال الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير في دولة فلسطين المستقلة وذات السيادة، التي تكون القدس الشرقية عاصمة لها. وإن لإسرائيل بوصفها سلطة الاحتلال، ينبغي ألا يُسمح لها بمواصلة إعاقة ممارسة حق تقرير المصير، أو إملاء شروطها بشأن ممارسة ذلك الحق. وإن واجبات مجلس الأمن، ومسؤوليات الدول الأعضاء، والتزامات الأطراف المتعاقدة الرفيعة في اتفاقية جنيف الرابعة واضحة وهي: وجوب اتخاذ تدابير جادة وعملية تكفل توقف إسرائيل عن أنشطتها الاستيطانية غير المشروعة ووضع حد لاحتلالها غير المشروع والحربي الذي دام ٤٥ عاماً.

٢٣ - السيدة الصالح (الجمهورية العربية السورية): قالت إن العنصرية والإعلان عن التفوق من جانب بعض الفئات الاثنية أو الدينية لا يؤدي إلا إلى مشاعر الكراهية وعدم الرضاء، ويقوض النتائج الإيجابية ولقرون من الحوار والتعاون بين الشعوب. وأضافت قائلة إن العنصرية في الشرق الأوسط قد زادت، بسبب الممارسات العنصرية التي يقوم بها نظام إسرائيل القائم على الأبرتايد، وهي دولة محصنة ضد أي مساءلة دولية ولم تنضم إلى الاتفاقية الدولية بشأن قمع جريمة الأبرتايد والمعاقبة عليها.

٢٤ - ومضت قائلة إن إرهاب إسرائيل وعدوانيتها ضد العرب قد شملت بناء حائط الأبرتايد في الأراضي المحتلة، وهو إنشاء كيان يعد في ظل فكرة التهويد العنصرية لما يسمى "دولة إسرائيلية"، يمنع السكان الأصليين الأراضي، وهم الفلسطينيون، من مواطنتهم، ويفرض عليهم ممارسات عنصرية يومية ضد الفلسطينيين. وتقوم سلطة الاحتلال الإسرائيلية في الوقت الراهن ببناء حائط فصل

المساواة. وفي هذا السياق، فإن النرويج لديها خطة عمل وطنية لتعزيز المساواة ومنع التمييز الاثني للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢ وخطة عمل جديدة لمنع الأصولية والتطرف العنيف، قدمت عام ٢٠١٠.

٢٠ - ومضت قائلة إن الجهود الدولية المنسقة لمكافحة مثل تلك الإساءة تعد حيوية أيضاً. ويجب التوصل إلى نُهج مشتركة للتصدي للتمييز القائم على أساس الدين أو الاعتقاد، بما في ذلك معاداة السامية وكراهية الإسلام. والطريقة الوحيدة الفعالة للمضي قُدماً هي الإصرار على الثبات على احترام كرامة الإنسان وحقوق الإنسان للجميع، واقتضاء ذلك بلا شروط.

٢١ - السيدة رشيد (المراقب عن فلسطين): قالت إن إسرائيل قد انتهكت على الحق الأصيل لتقرير المصير للشعب الفلسطيني، الذي تُخضعه للأسر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وداست على ذلك الحق ومنعته بعنف. وأضافت قائلة إن استمرار سلطة الاحتلال في سياساتها غير القانونية بما في ذلك بناء المستوطنات وجدارها التوسعي، إنما تقوم بمحاولة جلية لتعزيز إخضاعها أو خنقها للشعب الفلسطيني ولترسيخ احتلالها غير المشروع. وقد أسفر هذا عن تشريد الآلاف من المدنيين وعن قيود عشوائية وتمييزية على حرية حركة المدنيين الفلسطينيين عبر نقاط التفتيش وحواجز الطرق، حيث يتعرض المدنيون للإهانة والمضايقة والإساءة وعلاوة على ذلك فإن عنف المستوطنين يقدد ازداد حدة مؤخراً، مع الإفلات الكامل من العقاب، وفي ظل حماية قوات الاحتلال الإسرائيلية.

٢٢ - ومضت قائلة إنه لا يوجد تبرير للتخطيط والتوسع المتعمدين للمستوطنات أو للجدار. ومن الجلي من الإجراءات التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية أنها ليست مهمة بحل الدولتين، ولا بالسلام والأمن. فالاستيطان غير

٢٧ - واستطردت قائلة إن وفد بلدها درس تقرير الأمين العام بشأن الأعمال الشامل لحق الشعب في تقرير المصير. وهو يندد بالتدابير القاسية التي اتخذتها إسرائيل، سلطة الاحتلال، والتي أكدت في التقرير. وإن من المحزن أن الأمم المتحدة لم تتمكن حتى الآن من استخدام سلطتها لضمان الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير للشعب الذي يعاني من ربقة الاحتلال بل وإنما قد غضت الطرف عن تلك القضية، ولا تنزال إسرائيل سلطة الاحتلال، تتباهى بأنها تستخدم طرقاً ملتوية وتستعين بمساعدة بعض الدول ذات النفوذ داخل الأمم المتحدة لحرمان الملايين من الفلسطينيين من التمتع بحقوقهم في تقرير المصير.

٢٨ - واحتتمت قائلة إن على سلطة الاحتلال الإسرائيلية يجب احترامها لحق تقرير المصير والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة وفقاً لشروط مدريد، ولبدء الأرض مقابل السلام، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

٢٩ - السيد أنيار مادوت (جنوب السودان): قال إن المجتمع الدولي يمكن أن يتعلم الكثير من النضال الذي قام به شعبه ضد العنصرية ومن نيله حريته في آخر المطاف لتقرير مستقبل البلد السياسي. بما يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة. واستعرض تاريخ الحرب الأهلية الأولى والتي نجمت عن إقصاء أحزاب الجنوب السوداني في مشاورات عام ١٩٥٣ لنيل الاستقلال. وبعد فرض قانون الشريعة، نشبت الحرب الثانية حيث تمرد جنوب السودان لإنشاء دولة جديدة علمانية، خالية من كل أشكال التمييز.

٣٠ - وبعد توقيع اتفاق السلام الشامل في عام ٢٠٠٥، الذي كان يرمي أول الأمر إلى صوغ وحدة للسودان وكان يستند إلى مبدأ تقرير المصير الوارد في بروتوكول ماتشاكوس لعام ٢٠٠٢، مارس شعب جنوب السودان حقه في تقرير المصير عام ٢٠١١. وقد وقفوا بحزم في وجه عقود من

عنصري إلى الشرق من قرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل في محاولة يائسة لعزله عن الوطن الأم السوري، ولتهويده، وتغيير ديمغرافية الجولان، فإنها تبني المزيد من المستوطنات هناك تخلق حالة أمر واقع جديدة، على الأرض، بالإضافة إلى سرقة المياه، والأراضي والممتلكات، انتهاكا لاتفاقيات جنيف. وإن حق الشعب السوري في استعادة أراضيه المحتلة يجب ألا يتم تجاهله، كما يجب ألا يجري تجاهل معاناتهم في الجولان السوري المحتل والتغاضي عن ذلك.

٢٥ - وإن اقتضاء حلف يمين الولاء من غير اليهود للدولة اليهودية هو ربط لمفهوم السلام بمفهوم "دولة إسرائيل اليهودية" تعبير واضح عن العنصرية، يمثل ما هو الحال مع الانتهاكات التي ترتكب بواسطة قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الوطنيين السوريين في الجولان المحتل في مجالات الصحة والثقافة واللغة أو معاملة السجناء الفلسطينيين والسجناء من الجولان السوري المحتل. والواقع، أنه في انتهاك جلي لاتفاقيات جنيف وللقانون الإنساني الدولي، وبعلم لجنة الصليب الأحمر الدولية فإن سلطات الاحتلال ما برحت تحتجز ٩ سجناء من الجولان السوري المحتل. بمن فيهم صحفيون وطلاب ومزارعون، لمدة ٢٧ عاماً في ظل ظروف لاإنسانية أسفرت عن أمراض خطيرة وعن وفيات. وكانت التهمة الوحيدة الموجهة إليهم هي رفض الاحتلال، وإحراق بطاقات الهوية الإسرائيلية والتمسك بالمواطنة السورية.

٢٦ - إن كون المدافعين عن إسرائيل داخل الأمم المتحدة يتجاهلون تلك الجرائم إنما يشجعها على زيادة الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان. ويدعو وفد بلدها مرة أخرى الأمم المتحدة إلى اتخاذ إجراءات فورية للوفاء بتعهداتها للتصدي لمثل تلك الإجراءات الخطيرة من إجراءات العنصري. تمزيد من التصميم ودون انتقائية وذلك لمصلحة السلام الدولي والأمن والاحترام لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة.

٣٣ - وقالت إنه ينبغي التشديد، مع ذلك على أن حق تقرير المصير لا يمكن استخدامه في برامج سياسية تقييدية أو لتقويض سيادة وحدة الأراضي وتعددية وديمقراطية الدول، كما لا يمكن الفصل الاثني والديني أن يحظى بالمشروعية أو التسامح. ولذلك فإن الهند ترفض تماما إشارة باكستان التي لا مبرر لها إلى ولاية جامو وكشمير الهندية، وهي جزء لا يتجزأ من البلد، والذي اختار سكانها بصورة متكررة مصيرهم وأعادوا تأكيده، من خلال عمليات حرة ونزيهة ديمقراطية. ولقد كانت تلك محاولة صارخة من جانب باكستان لصرف الأنظار عن سجلها الذي يدعو للاستياء يفي انتهاكات حقوق الإنسان بصورة جسيمة. وتصنع باكستان خيرا لو أنها فحصت شؤونها الخاصة قبل القيام بادعاءات لا أساس لها وعليها أن تمتنع عن استخدام هذا المنبر لصرف الأنظار عن القضية المهمة موضع البحث.

٣٤ - السيد فايزليدر (كوستاريكا): قال إنه بالنسبة لكوستاريكا المتعددة الثقافات والمتعددة الأعراق، بأنها تلتزم بالكامل بالقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والاعتراف بالسكان من ذوي الأصل الأفريقي باعتبارهم فئة ضعيفة واعتبار تجارة الرقيق بمثابة جريمة ضد الإنسانية وكان ذلك بمثابة إنجازات أساسية. وأضاف قائلاً إن العنصرية والتمييز ينبغي أن يحركا الضمير الوطني وأن كوستاريكا قد حددت لنفسها مهمة الوفاء بالتزامها الطوعي الذي تعهدت به في مؤتمر دربان، وأيضا مواجهة التحدي المتمثل في مساعدة السكان الضعفاء من الناحية الاثنية.

٣٥ - ومضى قائلاً إن الحكومة تتعهد باتباع نهج أكثر تنظيماً تجاه العنصرية، امتثالاً للملاحظات الختامية والتوصيات الناشئة من عملية الإبلاغ لهيئات المعاهدات. وعلى ذلك، فإن وزارة الشؤون الخارجية والأديان، واصلت من خلال المفوضية المشتركة بين الوكالات لرصد وتنفيذ الالتزامات الدولية لحقوق الإنسان، وبدعم من المفوضية

التمييز العنصري والديني التي فرضتها الخرطوم والتي لم يكن ينبغي أبداً أن تحدث تحت أعين الأمم المتحدة الساهرة. وأضاف قائلاً إن شعب بلده يود، رغم المصاعب السابقة، أن يواصل السعي إلى علاقة سلمية ومفيدة للجانبين، مع السودان، تعريزا للرابطة الموجودة بين الرجال والنساء العاديين لكلا بلدي السودان من خلال التنفيذ الحقيقي والفعال لاتفاقات التعاون التسعة الموقعة مؤخرا.

٣١ - السيدة تاندون (الهند): قالت إنه في ضوء الماضي الاستعماري الذي رزحت تحته الهند، فإنها تدرك الأثر المدمر للعنصرية. وعلى هذا فإن أحكام الدستور من مساواة وعدم التمييز راسخة في الإطار القانوني الشامل ومصونة بواسطة الحكومة والقضاء والمجتمع المدني ووسائل الإعلام. وأضافت قائلة إن الهند يقلقها أنه بالرغم من الجهود الدولية للقضاء على التمييز العنصري فإنه مستمر بل ولا يزال يزداد، وتكرر الهند تأكيداً للالتزامها الراسخ بإعلان وبرنامج عمل دربان. وأضافت قائلة إنه يلزم اتخاذ إجراء وطني لوضع وإنفاذ قوانين مناسبة، ولتغيير المواقف من خلال التثقيف، فإن ذلك من شأنه أن يوفر حق وضمناً ضد التحيز والتمييز وكرهية الأجناب.

٣٢ - وأردفت قائلة إن الهند أسهمت بصورة كبيرة في الجهود المبذولة لتأمين حق الشعوب في تقرير المصير وفي جهود إنهاء الاستعمار. ومضت قائلة إن دعمها الذي لا يتزعزع لقضية الشعب الفلسطيني كانت حجر الزاوية في سياستها الخارجية وأنها تؤيد تطلعات فلسطين لتعزير مركزها في الأمم المتحدة. واستطردت قائلة إن لا مفر من إنشاء دولة مستقلة ذات سيادة وقابلة للحياة وموحدة لفلسطين مع وجود القدس الشرقية عاصمة لها، وأن تعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها، جنباً إلى جنب وفي سلام مع إسرائيل، على نحو ما أيدته مبادرات السلام ذات الصلة وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

كحق أساسي ترى أرمينيا أنه ملزم ومعيار عالمي من معايير القانون الدولي التي يتعين تنفيذها بموجب التزاماتها الدولية. وإن انتهاك هذا الحق يتمخض عنه عدد من التداعيات، بما في ذلك النزاع المسلح، وأزمات التشرد الداخلي واللاجئين.

٤٠ - وأضاف قائلاً إنه بالرغم من أن جراح ناغورنو - كاراباخ لم تلتئم بعد، فإن أذربيجان تحاول شن حرب جديدة، مستخدمة الدعاية الحكومية وتبث الكراهية للتحريض على "كراهية أرمينيا" بصورة خطيرة، مما أدى بالفعل إلى دق أجراس الإنذار على الصعيد الدولي. وإن ما يقوم به هذا البلد من نشر بصورة عنيدة لاتهامات زائفة، فضلا عن تمجيد ومكافأة ضابط الجيش الأذربيجاني الذي أُدين لقيامه بذبح ضابط أرمني إنما يثبت أنها تعرّض التعايش السلمي للخطر. وإن العفو الرئاسي الأخير والتقريط العام المستمر لذلك العمل الفظيع يفتح الباب لتكرار جرائم ذات بواعث اثنية، ويبيّن انعدام سيادة القانون وثقافة الحكم بالقوة. ويعد هذا مثالا مخيفاً لاستمرار الإفلات من العقاب، ومخالفة المقصد الإنسان من صكوك حقوق الإنسان الدولية مع تحدي كامل منظومة حقوق الإنسان وتعريض السلم والأمن الإقليميين للخطر.

٤١ - وينبغي للأمم المتحدة وللمجتمع الدولي الأوسع نطاقاً الإعراب عن القلق واتخاذ إجراءات مناسبة وفورية، لأن التصاعد الخطر في الإعراب عن كراهية الأجانب والعنصرية يخلق جواً من عدم الثقة ويثير الشك فيما إذا كانت أذربيجان تفهم أهداف الأمم المتحدة. واختتم كلمته قائلاً إن أرمينيا تقيّم دور وولاية الأمم المتحدة في الاعتراف بواجب الدول في اتخاذ تدابير حاسمة للقضاء على العنصرية.

السامية لحقوق الإنسان، العمل على إعداد خطة وطنية لمناهضة العنصرية والتمييز. والمرجو، في أن تؤدي الخطة التي تجري صياغتها من خلال عملية شاملة تشمل جميع أصحاب المصلحة والمجتمع المدني، وعن طريق هيئة استشارية دائمة، لأسس لسياسة عامة استشرافية لمكافحة التمييز من خلال مؤسسات الحكومة ثم وضع سياسة شاملة لحقوق الإنسان في خاتمة المطاف.

٣٦ - واستمر قائلاً إن ثمة جهود إضافية تشمل إنشاء مفوضية لدراسات السكان المنحدرين من أصل أفريقي، ومفوضية لأبناء كوستاريكا من الأصل الأفريقي، تشمل مسؤولين حكوميين، وأكاديميين، وبرلمانيين اثنين سابقين من أصول أفريقية - كاريبية، ووضع قانون عام ٢٠١٠ بشأن المهاجرين والأجانب وفئات التحديد الذاتي الجديدة في تعداد السكان لعام ٢٠١١ والتي أتاحت تحسين وتنمية القطاعات بشكل أفضل.

٣٧ - ومضى قائلاً إنه ورغم حدوث تقدم في الكفاح ضد العنصرية والتعصب، لا يمكن لأي بلد أن يزعم أنه خال تماماً من تلك الولايات. تأمل كوستاريكا في أن تقوم الأغلبية بتحييد المشاعر العنصرية والتطرف السياسي الذي نجم عن الأزمة الاجتماعية الاقتصادية في أوروبا، بشكل سلمي. واختتمت قائلة إنه من الحيوي عدم تسييس النهج المتخذ ضد العنصرية والتركيز على احتياجات الضحايا. ومن الضروري اتخاذ إجراءات محددة فيما يتعلق بالحوار بين الثقافات واحترام التنوع، مقترنا بالثقيف بحقوق الإنسان.

٣٨ - السيدة سيبانوفيتش (نايبة الرئيس): تولّت رئاسة الجلسة.

٣٩ - السيد نازاريان (أرمينيا): قال إن الحق في تقرير المصير عنصر رئيسي وضمانة فعالة لتعزيز وحماية حقوق الإنسان. وقد حظي هذا المبدأ القانوني المهم بالاعتراف

٤٢ - السيدة غونارس دوتير (أيسلندا): قالت إن دستور بلدها هو حكيم في قانون العقوبات العام بمثلان ضمانة ضد التمييز القائم على أساس الجنس، أو العرق، أو الاعتقاد. وعلاوة على ذلك فإن قانون العقوبات يحظر جميع أشكال الكلام المبني على الكراهية، وهو ما لا يشمل الحق في حرية التعبير، عندما يشكل ذلك انتهاكا لحقوق الإنسان للفرد، وهو ما أعيد تأكيده بحكم يعد علامة فارقة من جانب المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. والحكومة إذ تقدر حرية التعبير باعتبارها حقا أساسيا، اضطلعت باستعراض تشريعي شامل وقدم مؤخرا تقرير إلى البرلمان يتضمن لمحة عامة للتغييرات المقترحة للقانون الأيسلندي مع الاستفادة من أقوى قوانين حرية التعبير وأفضل الممارسات من شتى أنحاء العالم، ومتضمنا لها.

٤٣ - وأضافت قائلة إن من الضروري العمل تجاه التصديق الشامل والتنفيذ الكامل للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، التي لم تفقد أيًا من مقومات مناسبتها لمقتضى الحال، في ضوء التعبيرات اليومية للعنصرية في شتى أنحاء العالم، بما في ذلك في مجال الرياضة. وأكدت مجددا دعم أيسلندا المستمر لإعلان وبرنامج عمل دربان، فضلا عن الوثيقة الحتمية لمؤتمر دربان الاستعراضي حيث حوّل ضحايا التمييز إلى أصحاب حقوق كما حوّل الدول إلى حملة واجبات.

٤٤ - ومضت قائلة أن أيسلندا تكرر أيضا تأكيد دعمها القديم لحق تقرير المصير. وهي مصممة على الإسهام بإعمال الحق الغير القابل للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وتواصل دعوة مجلس الأمن إلى التوصية لدى الجمعية العامة بالعضوية الكاملة لفلسطين في الأمم المتحدة. وإلى أن يتحقق ذلك فإن أيسلندا ستدعم أي قرار يتخذه الفلسطينيون سعيا للمطالبة بمركز دولة مراقب غير عضو.

٤٥ - السيد سليم (مصر): أشار إلى أن الحق في تقرير المصير يتصدر العهود، والإعلانات، والقرارات المتعلقة بحقوق الإنسان، وأضاف قائلا إنه بالرغم من التقدم المهم الذي حققته الأمم المتحدة، فإن هذه المنظمة تخضع لعملية تسييس مستمرة، كلما تعلق الأمر بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. فالحقوق المشروعة لذلك الشعب تُنتهك انتهاكا صارخا يوميا بالرغم من التقارير والقرارات المعتمدة بالنسبة لهذه المسألة. وأعرب عن القلق العميق إزاء قرار إسرائيل المتخذ من جانب واحد بتعليق تعاونها مع مجلس حقوق الإنسان، مما يشكل سابقة خطيرة، والتي إن تُركت دون ملاحظة، من شأنها أن تقوض الدور الفعال للمجلس وولايته.

٤٦ - ومضى قائلا إن مصر تكرر تأكيد دعوتها للتنفيذ الكامل للتوصيات الواردة في تقرير مفوضية التحقيق المستقلة الدولية؛ فالجتمتع الدولي عليه مسؤولية معنوية وقانونية لمنع تكرر حدوث الانتهاكات واعتبار مرتكبي إساءات حقوق الإنسان موضع مساءلة. وأردف قائلا إن مصر لا تزال يحدوها الأمل في أن يتضمن التقرير المقبل للمقرر الخاص بشأن حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ توصيات محددة بشأن الكيفية التي ينبغي على المجلس أن يؤدي بها دوره. ومضى قائلا إن اختيار موضوع الدورة السابعة والستين للجمعية العامة يؤكد الحاجة إلى ضمان أن تكون الوساطة موضوعية وفعالة. فالجهود الكثيرة التي اضطلعت بها الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها لإنهاء الاستعمار لا تزال غير مكتملة ويلزم بذل جهود دولية أكبر. وقال إن بلده يرحب بتقرير اللجنة الخاصة لإنهاء الاستعمار. ومن شأن إعلان الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار أن يبعث برسالة صحيحة ويشجع جميع الأطراف على زيادة جهودها لتحقيق نتائج ملموسة. وأهاب بالأمم المتحدة بأن تفي بالكامل بمسؤوليتها لتضمن

بيانات لممارسة حق الرد

٤٩ - السيد كاريف (إسرائيل): قال إنه من غير الواقعي الاستماع إلى المندوبة السورية تتكلم بشأن حماية المدنيين وحقوق الإنسان في الوقت الذي تواصل فيه حكومتها ذبح شعبها يوميا وقامت بذبح عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال. وأضافت أنه قد حان الوقت لكي يكف هذا النظام اليائس عن استخدام إسرائيل لصرف الانتباه في الوقت الذي يقوم به بإخفاء فضائعه تحت السجادة. ومرة أخرى اختارت مندوبة فلسطين، استخدام هذا المنبر للإدلاء ببيانات ملتهبة عوضا عن اتخاذ الخطوات السلمية تجاه السلام. وإن إسرائيل في الواقع ملتزمة بالمضي في تحقيق المصير للشعب الفلسطيني على أساس حل الدولتين، جنبا إلى جنب مع دولة الشعب اليهودي. وقالت إن تلك المندوبة وغيرها من المتكلمين قد أغفلوا بشكل يواءمهم حقيقة أن كثير من المبادرات لإجراءات مفاوضات والتي تقدم بها رئيس الوزراء الإسرائيلي منذ توليه لمنصبه، قوبلت بالرفض المرة تلو الأخرى حيث إن السلطات الفلسطينية كما يبدو تفضل انتقاد إسرائيل في المحافل الدولية. واختتمت كلمتها قائلة إن على تلك المندوبة أن تمتنع عن تشويه المعايير الدولية، والكف عن تجريح إسرائيل والبدء في التعاون معها.

٥٠ - السيد بط (باكستان): قال إن كشمير أراض متنازع عليها بشكل معترف به دوليا وتنتظر التسوية النهائية، على نحو ما هو مقرر في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وفيما يتعلق بحق الشعب الكشميري في تقرير المصير عن طريق الانتخابات، فإن من المعلوم على نطاق واسع، أن تلك العمليات قد جوهت بالرفض من قِبَل مجلس الأمن ومن قِبَل الشعب الكشميري وقيادته على السواء. وعلاوة على ذلك فإنه لا يمكن لعملية انتخاوية تجريها الهند أن تحل محل اقتراع عام محايد وحر على نحو ما يصدر

الحق غير المشروط في تقرير المصير وذلك ببناء الثقة اللازمة من أجل التوصل إلى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ولتمكين الشعب الفلسطيني من إنشاء دولة فلسطين داخل حدود عام ١٩٦٧ على أن تكون القدس الشرقية عاصمة لها.

٤٧ - السيد موسايف (أذربيجان): قال إن مبدأ تقرير المصير مبدأ رئيسي في القانون الدولي الحديث يسري على سكان الأراضي غير المتمتعة بالحكم الذاتي أو الخاضعة للاستعباد أو الاحتلال الأجنبي. وقد أعادت محكمة العدل الدولية التأكيد على أن التفاهم الوارد في فتوى عام ٢٠١٠ بشأن الموضوع الناجم عن موقف مماثل، معتبرة أعمال التدخل العسكري الأجنبي باعتبارها قمعا لحق تقرير المصير ودعت الدول المسؤولة على وقف التدخل والاحتلال. وبالرغم من ذلك، فإن حالات صارخة لإساءة تفسير ذلك المبدأ لا تزال مستمرة، ولا سيما عندما يساء تطبيقها لتبرير أفعال يحظرها القانون الدولي بصورة قاطعة. وتعد ادعاءات تقرير المصير غير قابلة للاستدامة عندما تقترن بمثل تلك الانتهاكات.

٤٨ - وأضاف قائلاً إن أرمينيا لا تزال تواصل العدوان على أذربيجان والتحرير على انفصال أحادي الجانب من أجزاء من أذربيجان باستخدام القوة بصورة غير قانونية من بين انتهاكات جسيمة أخرى للقانون الدولي. وقد أكدت من جديد منظمات سياسية دولية أخرى ومؤسسات قضائية قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة التي اعتمدت ردا على احتلال أراضي أذربيجانية والذي اعتبر غير قانوني وذلك بإنشاء كيان انفصالي تابع على أسس اثنية. وإن الادعاءات التنقيحية بشأن تقرير المصير لا يمكن الدفاع عنها في القانون الدولي ويجب أن يوضح لها أن هذا الحق لم يتحقق بوسائل قانونية، أو في ظل ظروف سياسية، أو التلاعب.

- كاراباخ، وموقفه العدائي ضد أرمينيا، هما العقبة الرئيسية لتسوية هذا الموضوع. وفي الوقت ذاته، فإن أرمينيا استخدمت مساعيها الحميدة مع قيادة ناغورنو - كاراباخ للتوصل إلى حل سلمي لهذا النزاع.

٥٤ - السيدة الصالح (الجمهورية العربية السورية): قالت إن البيان الذي أدلى به ممثل السلطة القائمة بالاحتلال لم يكن دقيقاً ويرمي إلى صرف الانتباه عن الأحداث في بلده. فهذا الوفد يمثل سلطة ما برحت تمارس تمييزاً عنصرياً لأكثر من ٦٠ عاماً قامت أثناءها بالقتل والاعتصاب وفرض الحصار. وإن إعراب هذا الممثل عن القلق بشأن مصير الشعب الفلسطيني إنما يخدم أغراضه الخاصة فقط. وإن حكومة الجمهورية العربية السورية تنتظر بفارغ الصبر جلاء السلطة القائمة بالاحتلال لمرتفعات الجولان. وستواصل حكومتها لفت اهتمام المجتمع الدولي إلى الإجراءات التي تقوم بها السلطة القائمة بالاحتلال ما دامت تواصل احتلال الأراضي العربية.

٥٥ - السيدة رشيد (المراقب عن فلسطين): قالت إن من المؤسف أن التأكيدات ذاتها للحقائق المحرفة والمشوهة لا تزال تقدم من جانب وفد إسرائيل السنة بعد الأخرى. وواقع الأمر أن إسرائيل بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال، تواصل انتهاك القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وقرارات الأمم المتحدة، خلافاً لزمها الكاذب بأنها تريد السلام وإنها بلد محب للسلام. وفي الوقت ذاته، فإنها تواصل هدم البيوت الفلسطينية وتشريد الشعب الفلسطيني، وبناء المستوطنات غير القانونية وترك المستوطنين العنصريين دون كايح. ويجب على إسرائيل أن توقف تقديم البيانات الزائفة عن السلام، وعليها عوضاً عن ذلك أن تكف عن انتهاكاتها ضد السكان العزل. وأنه فقط عندما تُنهي إسرائيل احتلالها وانتهاكاتها سيسود السلام والأمن. وأردفت قائلة إن وفد بلدها وبقية المجتمع الدولي سيواصلان إلقاء الضوء على كل الانتهاكات

به تكليف من مجلس الأمن. وإن باكستان تعرب عن الأسف للإشارة الواردة عن حالة حقوق الإنسان المزعومة في البلد وفي حين أنه من السهل الإشارة إلى الكثير من مثل تلك الانتهاكات الموثقة من جانب الهند، فإنه لا يرغب في التعليق على قضية داخلية هندية. ومن ناحية أخرى، فإن جامو وكشمير ليستا شأنًا داخلياً هندياً.

٥١ - وأضاف قائلاً إن البيان الذي أشار إليه مندوب الهند يعكس آراء شعب كشمير الذي تحتله الهند، ووسائل الإعلام الدولية والمنظمات غير الحكومية. وستواصل باكستان دعم حق تقرير المصير لشعب جامو وكشمير سلمياً، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة. واختتم قائلاً إنه يستحيل التوصل إلى حل دون توفّر بيئة من التعاون، وأن باكستان لا تزال ملتزمة بهذا.

٥٢ - السيد ساهاكوف (أرمينيا): قال إن البيان الذي أدلى به مندوب أذربيجان كان مضللاً وعرض بصورة مغلوبة أسباب ونتائج النزاع في ناغورنو - كاراباخ. فأرمينيا لم تبدأ أي عدوان؛ وعلى العكس من ذلك فإن أذربيجان هي التي بدأت حرباً على نطاق واسع ضد شعب ناغورنو - كاراباخ، مما أجبرهم على حمل السلاح لحماية أنفسهم. فأذربيجان مسؤولة عن الانتهاكات المنهجية لسيادة القانون والحريات وحقوق الإنسان الأساسية، بما في ذلك الحق في تقرير المصير.

٥٣ - وأضاف قائلاً إن الحالة الراهنة في المنطقة تنبع من قرار أذربيجان استخدام القوة لقمع شعب ناغورنو - كاراباخ ومنعهم من ممارسة حقهم في تقرير المصير. وقد انتهكت أذربيجان قرارات مجلس الأمن التي تحث الطرفين على مواصلة المفاوضات في إطار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في إطار مجموعة مينسك. وإن رفض ذلك البلد الدخول في مفاوضات مباشرة وممثلين منتخبين من ناغورنو

أخرى باعتباره استخداما غير قانوني للقوة كما أن ارتكاب جرائم أخرى كان مدعاة لقلق المجتمع الدولي.

٥٩ - السيد بط (باكستان): حث مندوب الهند على الرجوع إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وأضاف قائلاً إن الطريق الوحيد لتسوية نزاع جامو وكشمير إنما يكون بتناوله في محفل دولي ومن خلال تلبية طموحات شعب كشمير. وأردف قائلاً إن باكستان ملتزمة بتسوية سلمية للتراع بحسن نية.

٦٠ - السيد ساهاكوف (أرمينيا): قال إن رد مندوب أذربيجان يشوّه الحقائق. فإن الإشارات إلى الاحتلال والعدوان لا أساس لها وتبين أن ذلك البلد ليس مهتماً بالتوصل إلى تسوية تستند إلى القانون الدولي، وتوضح انتهاكا منهجيا لسيادة القانون وللحريات الأساسية. فلقد مارس شعب ناغورنو - كاراباخ حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير امتثالا للقانون الدولي، وقام بعقد انتخابات حرة ونزيهة، ولديه مؤسسات سياسية مستقرة، وسلطات شرعية، وحكومة تقوم بعملها وقضاء مستقل. والمجتمع المدني أيضا يواصل المشاركة في العملية السياسية هناك. وتولي أرمينيا أهمية عظيمة لعدالة وسيادة القانون وصورون السلام والأمن، وتعزيز وحماية حقوق الإنسان في المنطقة.

٦١ - السيد موساييف (أذربيجان): قال إن الرد الذي أدلى به مندوب أرمينيا غير دقيق، وخارج عن السياق، وهو إنما يبين أن أرمينيا ليست مهيةة للسلام في المنطقة. ومن المفارقات الاستماع إلى تلك التعليقات، في الوقت الذي تتحمل فيه أرمينيا المسؤولية عن شن الحرب ضد أذربيجان وعن ارتكاب جرائم دولية خطيرة أخرى أثناء التراع.

٦٢ - وأضاف قائلاً إن أرمينيا التي قامت بتطهير بلدها والمناطق المحتلة الأذربيجانية من جميع غير الأرمنيين وقامت بإنشاء ثقافات موحدة الاثنية، ينبغي أن تكون آخر من

التي تقوم بها إسرائيل إلى أن تتحقق العدالة ويتحقق السلام للشعب الفلسطيني.

٥٦ - السيد كومار (الهند): قال إن الإشارة التي أدلى بها مندوب باكستان إلى ولاية جامو وكشمير لا مبرر لها وتُعد تدخلا في الشؤون الداخلية للهند حيث إن هذه المنطقة جزء لا يتجزأ من بلده. ولقد اختار شعب جامو وكشمير سلميا مصيرهم وفقا للممارسات الديمقراطية.

٥٧ - السيد موساييف (أذربيجان): قال إن التعليقات التي أدلى بها مندوب أرمينيا إنما هي محاولة لتضليل المجتمع الدولي. ذلك أن إجراءات أرمينيا تجاه الانفصال من جانب واحد لناغورنو - كاراباخ عن أذربيجان لم يكن سلميا على الإطلاق، كما أن ادعاءاتها لا تتفق مع المعايير القانونية الدولية. فالحالة التي أعقبت استقلال أذربيجان والإجراءات التي اتخذتها أرمينيا واضحة: فهناك أدلة وثائقية مهمة تبين أن أرمينيا شنت حربا، واحتلت أذربيجان واحتلت أراضيها، بما في ذلك ناغورنو - كاراباخ، والمقاطعات السبع المتاخمة، وقامت بتطهير عرقي. كما أنها أنشأت أيضا كيانا انفصاليا مبنيا بصورة عرقية وتابعا لها على أراضي أذربيجانية مستولا عليها. وقد ارتكبت أخطر الجرائم أثناء تلك الحرب.

٥٨ - ولفت الانتباه إلى القرارات الأربعة التي اتخذتها الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وأدانا فيها إجراءات أرمينيا، وطالبها بالانسحاب وأكدنا أن ناغورنو - كاراباخ جزء من أذربيجان. وقد أوضح المجتمع الدولي أن أي محاولة من جانب أرمينيا لتشجيع أو تأمين أو استدامة انفصال ناغورنو - كاراباخ يعد انتهاكا لمبدأ احترام سلامة أراضي الدول ذات السيادة. وإن ما وصفته أرمينيا باعتباره ممارسة سلمية لحق تقرير المصير من جانب مجموعة أرمينية اثنية تعيش في أذربيجان قد وصفه مجلس الأمن ومنظمات دولية

يتكلم عن حقوق الإنسان، وسيادة القانون والعدالة. ومضى قائلاً إن المحاضرة التي ألقاها مندوبها على ضحايا العدوان تمثل تحدياً صريحاً لعملية تسوية النزاع وتهدد السلام والأمن الدوليين. وأردف قائلاً إنه على ثقة من أن أرمينيا ستُجبر على التخلي عن مزاعمها الإقليمية تجاه الدول المجاورة لها وعلى أن تقيم علاقات متحضرة مع جميع البلدان في المنطقة.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٠.